وعلي ما ذكر في شرح الالفية لولد مصنفها علم باحكام مستنبطة من كلام العرب متعلقة
بالكلم في ذواتها وفيما لعرض لها بالتركيب من الكيفية والتقديم والتاخير ليحترز بذلك
عن الخطا في فهم معاني كلامهم وفي الحذو عليه انتهي ولا يخفي ان العلم بالاحكام التصريفية
غير داخل في التعريف الاول وداخل في التعريف الثاني ويقال ايضا على تطبيق المركب على
تلك الاحكام وبيان انه من جزئياتها ويقال ايضا على ما يقابل البنا وهو الاثر الظاهر
او المقدر الذي يجلبه العامل في اخر الاسم او ما يشبهه والمراد هنا الاول من المعاني
الاصطلاحية واضافة العلم اليه اضافة بيانية **قوله** الهادي الي صوب الصواب
الهداية عند اهل السنة على ما اشتهر في النقل عنهم هي الدلالة على طريق توصل الي
المطلوب سوا حصل الوصول والاهتدا ام لم يحصل وعند المعتزلة الدلالة الموصلة الي
المطلوب والصوب نزول المطر والصواب نقيض الخطا ويحتمل ان متاخري الخلف لا يصرح
بذكر المستعار بل بذكر رديفه ولازمه الدال عليه فالمقصود بقولنا اظفار المنية استعارة
السبع للمنية كاستعارة الاسد للرجل الشجاع في قولنا رايت اسدا لكنا لم نصرح بذكر
المستعار اعني السبع بل اقتصرنا على ذكر لازمه اعني الاظفار لينتقل منه الي المقصود كما
هو شان الكناية فالمستعار هو لفظ السبع الذي لم يصرح به والمستعار منه هو الحيوان
المفترس والمستعار له هو المنية وبهذا يشعر كلام صاحب الكشاف في قوله تعالي ينقضون
عهد الله **ثانيها** ما صرح به صاحب المفتاح وهو ان يذكر اسم المشبه ويراد المشبه به
ادعا لا حقيقة بواسطة قرينة وهي ان ينسب اليه شي من لوازم المشبه به كالمنية
المراد بها السبع ادعا بجعل لفظها مرادفا لاسم السبع واضافة شي من لوازم السبع اليها
وهو الاظفار **ثالثها** ما ذهب اليه صاحب التلخيص وهو ان يضمر التشبيه في النفس فلا
يصرح بشي من اركانه سوي المشبه ويدل على ذلك التشبيه بان يثبت للمشبه امر
مختص بالمشبه به من غير ان يكون هناك امر متحقق حسا او عقلا يجري عليه اسم ذلك
الامر فالتشبيه المضمر في النفس استعارة بالكناية واثبات ذلك الامر للمشبه
استعارة تخييلية **اذا** عرفت هذا فتقول على المذهب الاول استعير المطر للصواب
ولم يصرح بذكر المستعار بل اقتصر على لازمه وهو الصوب لينتقل منه اليه **و**على المذهب
الثاني ذكر الصواب واريد به المطر بجعله مرادفا له ادعا واضيف اليه شي من لوازم
المطر للدلالة على ذلك وهو الصوب **و**على المذهب الثالث شبه الصواب بالمطر في
النفس وذكر المشبه دون المشبه به واثبت لذلك المشبه الصوب الذي هو من لوازم
المشبه به فذلك التشبيه المضمر في النفس استعارة بالكناية واثبات ذلك اللازم
استعارة تخييلية **ويحتمل** ان لا يكون في الكلام استعارة بان يكون الصواب مشبها بالصوب
والتقدير صواب كالصوب ثم قدم المشبه به على المشبه واضيف اليه كقول الشاعر
والريح تعبث بالغصون وقد جري ذهب الاصيل على لجين الماء اي اصيل كالذهب
على ما كاللجين بضم اللام وفتح الجيم اي الفضة **و**يحتمل ان لا يكون فيه تشبيه ويكون الصوب
بمعني الجهة مجازا مرسلا هذا ولنذكر واقعة من هداية الاعراب الي الصواب
وهي

قوله وارس في المصباح الورس نبت اصفر يزرع باليمن ويصبغ به
قوله وارق خضب في القاموس هو مبالغة وهو نبع الخاء بلا نسبة
نبت والخضر من ورق السمر ما لنسبة الي هذا
قوله ناضر في القاموس والناضر الشديد الخضرة ويبالغ به
في كل لون يقال اخضر ناضر واحمر ناضر واصفر ناضر كالاسم
وقوله ومدهام في القاموس يقال حديقة دهماء ومدهامة

وهي اني كنت وانا شاب حاضرا في دفن ميتة وكان غير بعيد مني شخصان احدهما
متصوف جاهل والاخر فقيه فاص عنده طرف من الاعراب فقال ذلك الجاهل من اسماء الله تعالي
الغرور لقوله تعالي وغركم بالله الغرور فقال له الاخر لو كان كما قلت لكانت التلاوة
بجر الغرور فاعجبني ذلك منه واغلظت على الجاهل القول **قوله** من ارجا قواعده كل
حالك الارجا بالمد جمع رجا بالقصر وهو الناحية **و**القواعد جمع قاعدة وهي في
اللغة الاساس صفة غالبة من القعود بمعني الثبات او بمعني مقابل القيام على سبيل
المجاز **و**في العرف هي الاصل والضابط والقانون امر كلي ينطبق على جزئياته لتعرف
احكامها منه **و**الحالك الشديد السواد قيل ولا يستعمل الا تاليا **وفي** الكشاف
يقال في التوكيد اسود حالك وحانك واصفر فاقع ووارس وابيض يقق ولهق واحمر
قاني وذريحي واخضر ناضر ومدهام واورق خطباني وارمك ردائي **قوله** سترت عن
ساعد الاجتهاد ثانيا في ساعد استعارة بالكناية على مذهب المتقدمين وعلي مذهب
السكاكي وصاحب التلخيص في الاجتهاد استعارة بالكناية والمكني عنه او المشبه
به على ما سبق من الخلاف في تفسيرها هو انسان شديد الاهتمام في عمل يريده فيكون
في الساعد استعارة تخييلية وفي سترت ترشيح **وقوله** ثانيا صفة لمحذوف
اي تشميرا ثانيا او وقتا ثانيا والترصيف الضم من رصف الحجارة اذا ضم بعضها
الي بعض **قوله** مقفلات مسايل الاعراب فافتتحها **في** مقفلات استعارة بالكناية
على مذهب المتقدمين وعلي مذهب السكاكي وصاحب التلخيص في مسايل الاعراب
استعارة بالكناية والمكني عنه او المشبه به على ما مر هو اماكن مقفلة فيكون
في المقفلات استعارة تخييلية وفي افتتحها ترشيح **قوله** ومعضلات هو بكسر الضاد
جمع معضلة او معضل من اعضل الامر اذا اشتد لنستشكلها الطلاب اي نعدونها
مشكلة صعبة الادراك **وفي** الشرح وعندي ان معناه يطلبون اشكالها بكسر الهمزة
اي ازالة التباسها يقال اشكل الامر واشكل اذا التبس فالهمزة فيه للسلب لعفي
في اشكال الذي الاشكال مصدره ليعود الضمير المجرور يعني عايدا الي نستشكلها كما توهمه
بعض المعاصرين المعترض للشارح فاعترض بانه لا يلزم من جعل الهمزة في اشكلت
للسلب ان يكون في استفعل كذلك فان الهمزة في افعل للقطع وفي استفعل للوصل ولان
الهمزة حذفت في استفعل لكونها للوصل ولم تحذف الله تعالي في المضارع همزة وصل فليس
في قوله نستشكلها همزة انتهي **و**منشا هذا الاعتراض كما علمت سو الفهم وغلبة
الوهم نعم يرد على الشارح انه اذا كان المعني يطلبون اشكالها والاشكال مصدر
اشكل الامر اذا التبس فمن اين معني الازالة والسلب **و**لم يذكر صاحب الصحاح
اشكل الامر بمعني التبس بل اشكل الامر اذا التبس ثم قال وشكلت اي قيدته بالاعراب
ويقال ايضا اشكلت الكتاب **ب**الالف كانك ازلت عنه الاشكال والالتباس وهذا
نقلته من كتاب من غير سماع انتهي **و**التنقيح التهذيب قال في الصحاح وتنقيح
الشعر تهذيبه يقال خير الشعر الحولي المنقح وتنقيح العظم استخراج مخه

Copyright © King Saud University